سيظل ذكرك شامخاً بإباء

شعر :

د. أسماء بنت عبدالكريم الحقيل

البدرُ أطفأ وهجه بسمائي ... والنجم لملم حزنه بعناء
الليل حين سريت أثقله الأسى ... والريح تعصف في صقيع شتاء
والفجر آلمه وأرهقه النوى ... وتلعثمت أنفاسه برثاء
ومضيت في درب الرحيل مودعاً ... والكون أغرقه حنين ضياء
يا خادم البيتين فقدك حسرة ... في كل نفس غصة ببكاء
غطى سناك الشمس في أفق المدى ... يا كم يضوع شذاك في الأرجاء
يا كم تفردت المكارم ترتوي ... من بحركم وتدفقت بسخاء
علمتنا أن الحياة بساطة ... وتواضع وتآلف بإخاء
علمتنا أن التسامح قوة ... أن التكلف في الحياة كداء
يا كم بذلت وكم بنيت لأجلنا ... مجداً تليداً في ذرى العلياء
يا كم سهدت لحفظ رغد بلادنا ... لينام شعبك آمناً بهناء
ووقفت في وجه الخطوب بحكمة ... وزرعت أمناً في دروب رخاء
وغرست في نبض القلوب محبةً ... كم هام فيها أعذب الشعراء
أوقدت شمس الخير في كل الدنى ... تنعيك أوطان بكل وفاء
وصلت إلى كل البقاع علومكم ... في بحرها في أرضها وسماء
وهوتك كل الناس حين هويتها ... الشعب يلهج قلبه بدعاء
ونلوذ بالصبر الجميل ونرتجي ... يجزيك رب البيت خير جزاء
ستعيش في وسط القلوب مخلداً ... سيظل ذكرك شامخاً بإباء